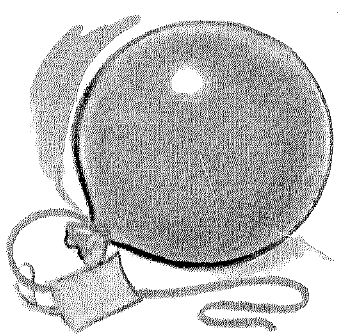

دار الشروق
أجمل
الحكايات
العالمية
٧
نودي
ومنطاده الكبير

دار الشروق

نودي ومِنطاده الكبير



بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس SHOROK LE ٢٠١٧٥
- هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٢٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٢٠٩١ SHROK UN
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر. ت: ٢٦٣٣٩٨
٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧



دُعي نودي ذات مرة لحضور حفلة يقيمها السيد توي القرد في بيته . أعجب نودي ببطاقة الدعوة كثيراً . فهي جميلة كبيرة . تأمل ! ما أروعها !



وكان قد كتب في البطاقة : «يرجى من المدعوين أن يلبسوا ملابس تنكرية» . ولم يفهم نودي معنى هذه الكلمة ، فذهب إلى السيدة توبي الدبَّة يستفسر عن معناها ، فقالت له : «هذا يعني أن تلبس ملابس غير عادية» .

وقالت السيدة توبي : «سأصنع لك ملابس تنكرية يا نودي . ما رأيك في أن تذهب إلى الحفلة وكأنك قد اتخذت شكل فراشة ذات جناحين ؟» .

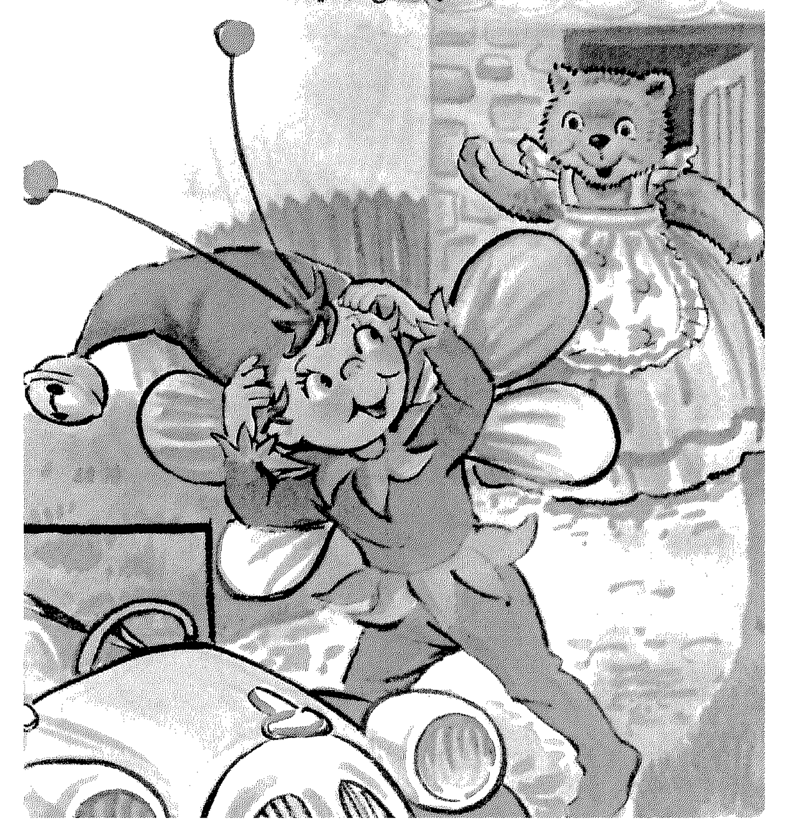
فقال نودي : «ذلك شيء طريف» . عندئذ أحضرت السيدة توبي أدوات الخياطة وصنعت له ثوباً جميلاً .



تأمله في الصورة لقد وضع على رأسه مجسين طويلين وعلى جانبيه جناحين . رفرف نودي بجناحيه وهزهما بقوة وتساءل : «هل يمكنني أن أطير ؟» فقالت له الدبة توبي : «لا ، إنك لا تستطيع ذلك قبل أن تحصل على رقية سحرية ؛ والرقية التي تساعد على الطيران غالية جداً . ولكن ألا يكفيك أن تبدو هكذا جميلاً ؟»



وضع نودي طرطوره الأزرق المزين بالجرس على رأسه ، في آخر لحظة ، وتحسس وهو يعتمره المجسين الطويلين وهتف لنفسه : «ما أجملهما من مجسين ! ! » .



ها هو ذاهب إلى بيت القرد توي في سيارته الصغيرة . لقد غسلها ولمعها قبل أن يستقلها ، ومضى وهو يتساءل : «ترى ماذا سيقدمون لنا في هذه الحفلة من طعام ؟» .



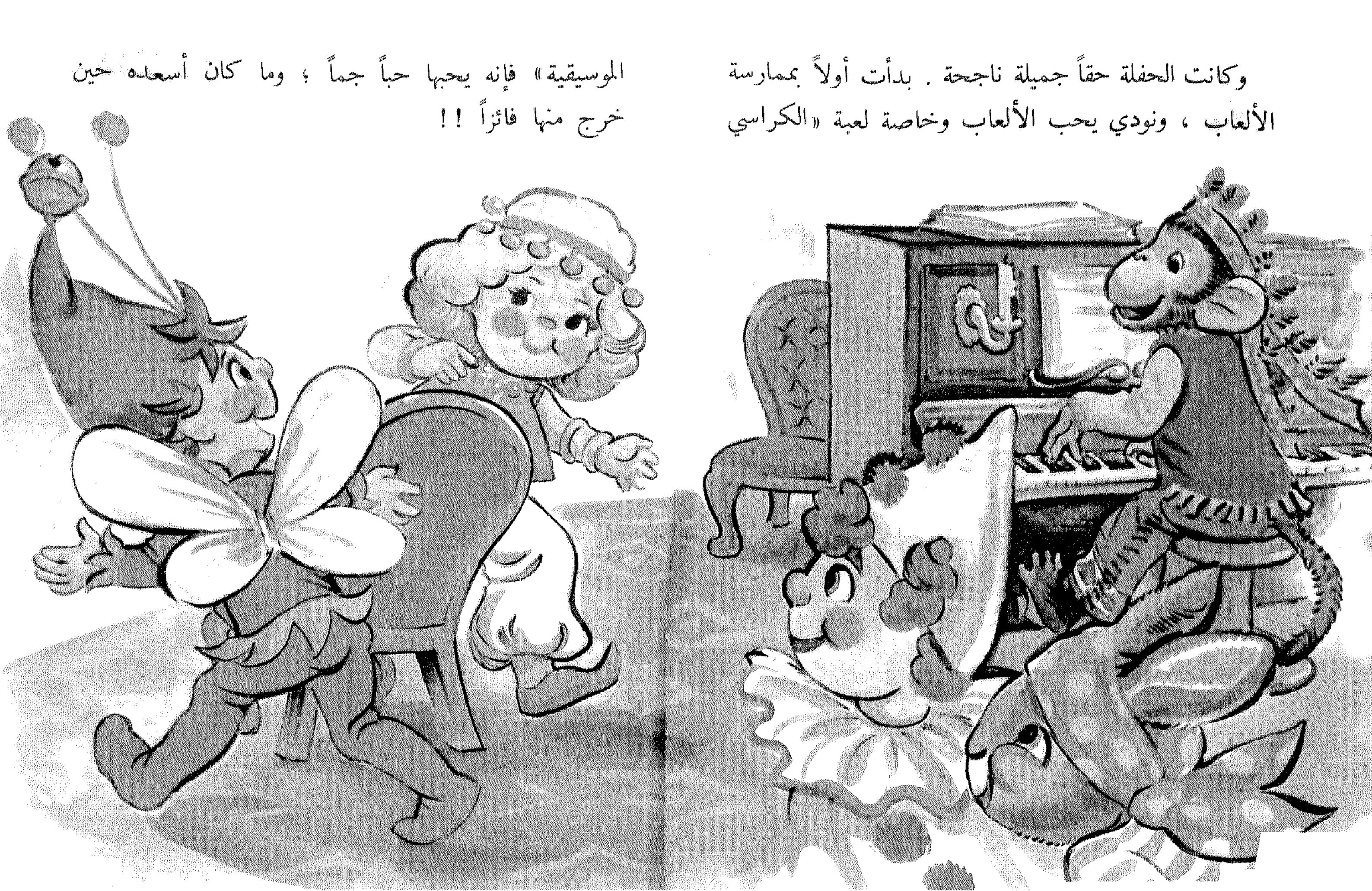


كان المدعوون إلى الحفلة كثيرين ؛ وكانوا جميعاً يلبسون ثياباً تنكرية . كانت الآنسة زغباء ـ القطة ـ قد لبست ثياب ساحرة عجوز وبدت في شكل غريب .

وكان أولاد أم البنين الدمية الخشبية يلبسون جميعاً ستراتٍ مكشكشة ، حتى أن نودي لم يعرفهم لأول وهلة ، لأن ستراتهم قد نكرتهم حقاً وغيرت هيآتهم المعهودة .



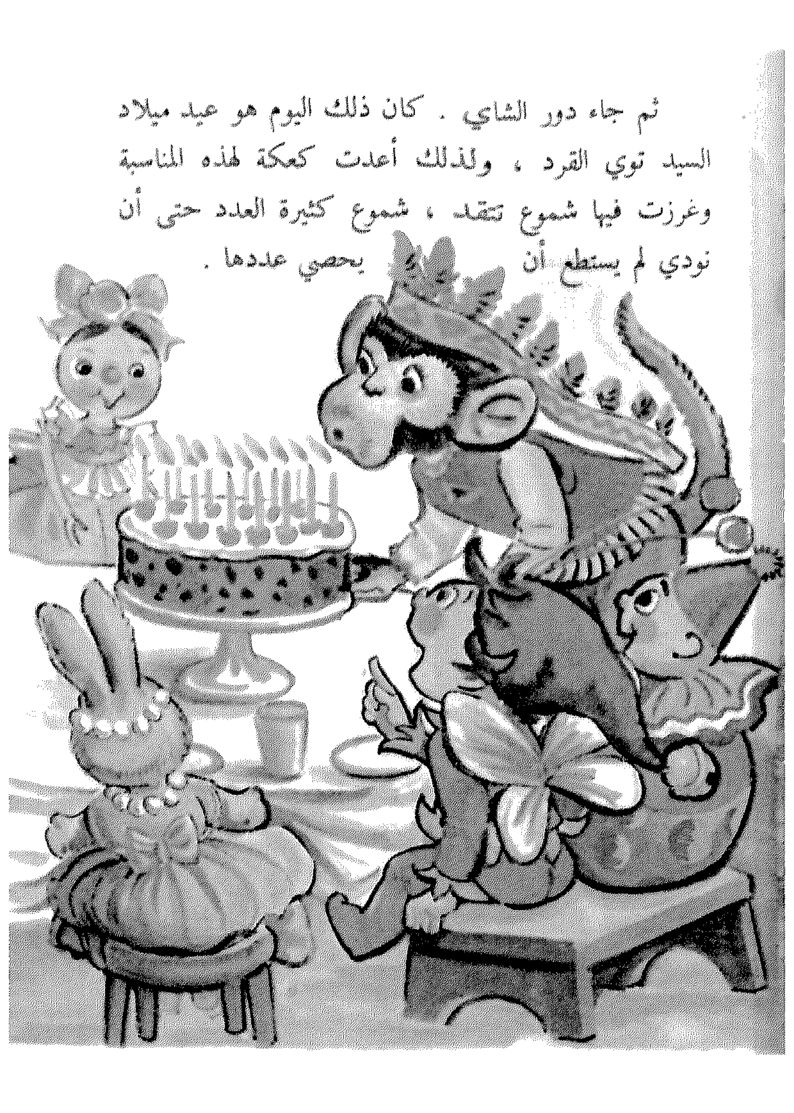
وكانت الحفلة حقاً جميلة ناجحة . بدأت أولاً بممارسة الألعاب ، ونودي يحب الألعاب وخاصة لعبة «الكراسي الموسيقية» فإنه يحبها حباً جماً ؛ وما كان أسعده حين خرج منها فائزاً !!





ثم تلتها لعبة «الغميضة» . وحين جاء دور نودي لتوضع العصابة على عينيه ، أخذ يحاول الإمساك بأحد اللاعبين . وحين قبض بيده على الفيل الضخم ظنه كرسياً فأرخى عنه قبضته ، ومن أجل ذلك ضج جمهور اللاعبين يضحكون .

ثم جاء دور الشاي . كان ذلك اليوم هو عيد ميلاد السيد توي القرد ، ولذلك أعدت كعكة لهذه المناسبة وغرزت فيها شموع تتقد ، شموع كثيرة العدد حتى أن نودي لم يستطع أن يحصي عددها .





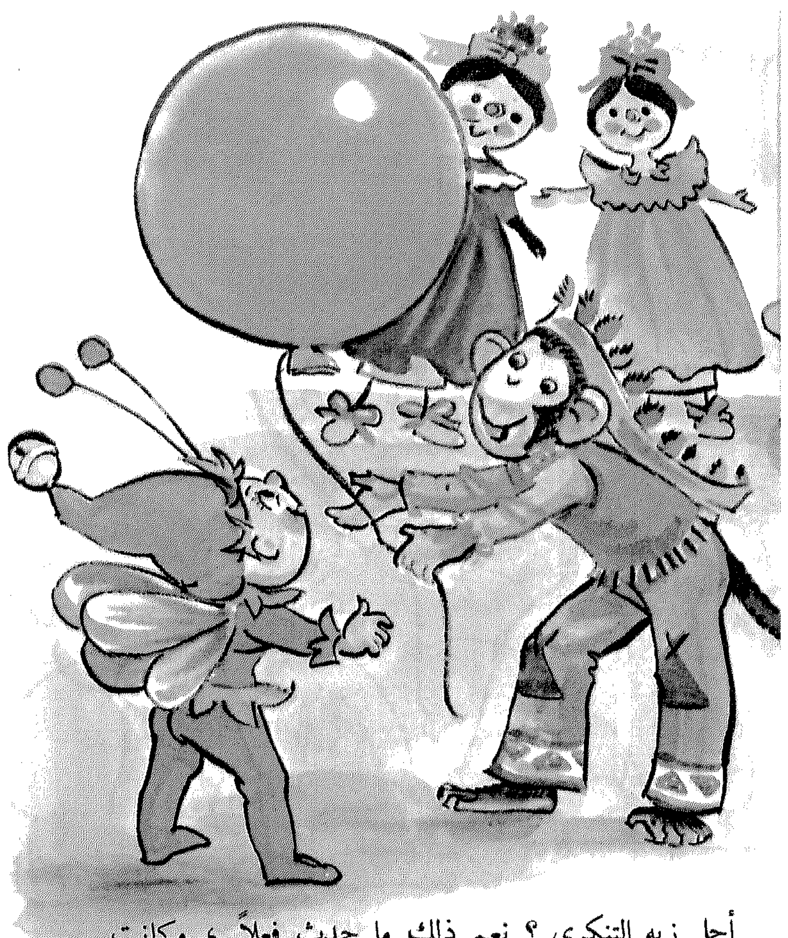
ثم وزّع صاحب الدعوة المفرقعات على المدعوين ، اثنين لكل مدعوّ . وجرّ نودي أحدهما فتفرقع وانشطر نصفين ، وسقط نودي لروعة المفاجأة في سلة المهملات .

وكان كلّ همه أن لا ينكسر جناحاه من تلك السقطة . ولكنه نهض سليماً . ثم إن السيد توي قال للمدعوين : «ليمش كل منكم في دورة حول الغرفة ، وسأعطي جائزة لمن يلبس أحسن ثياب تنكرية .

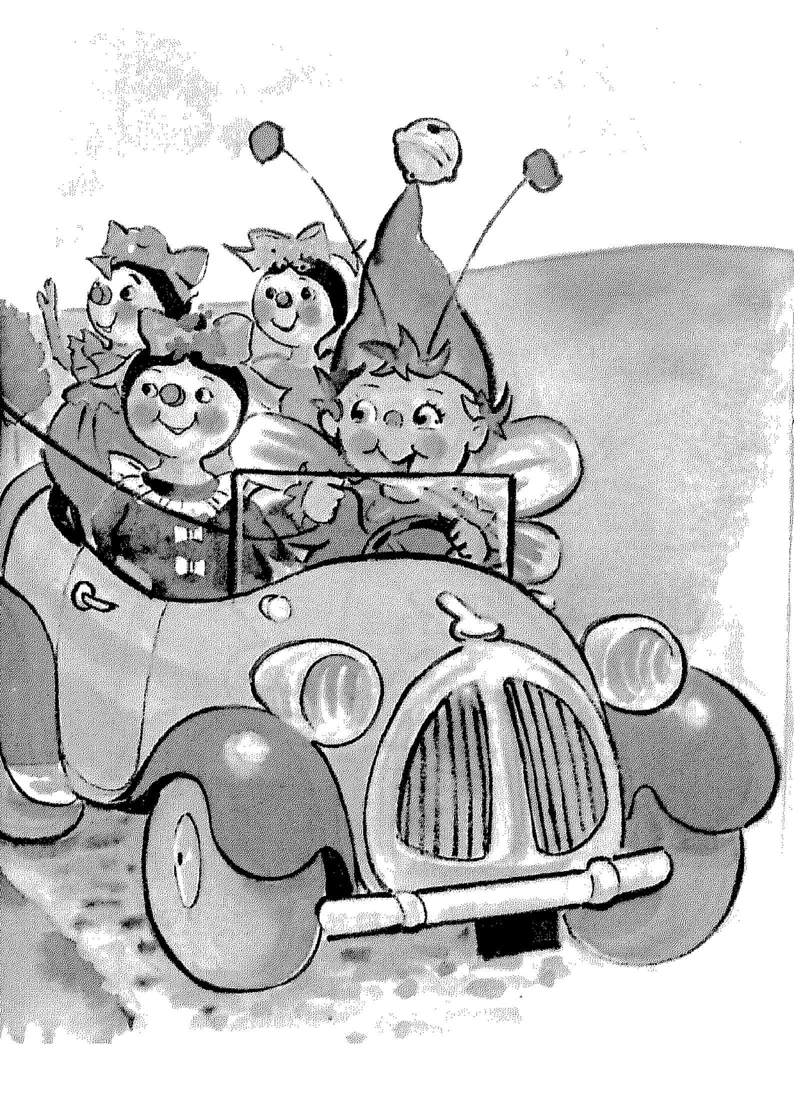




أخذ كل واحد يدور في نطاق الغرفة ماشياً في خيلاء .
هل تصدّق إذا قيل لك أن نودي فاز بالجائزة الأولى من



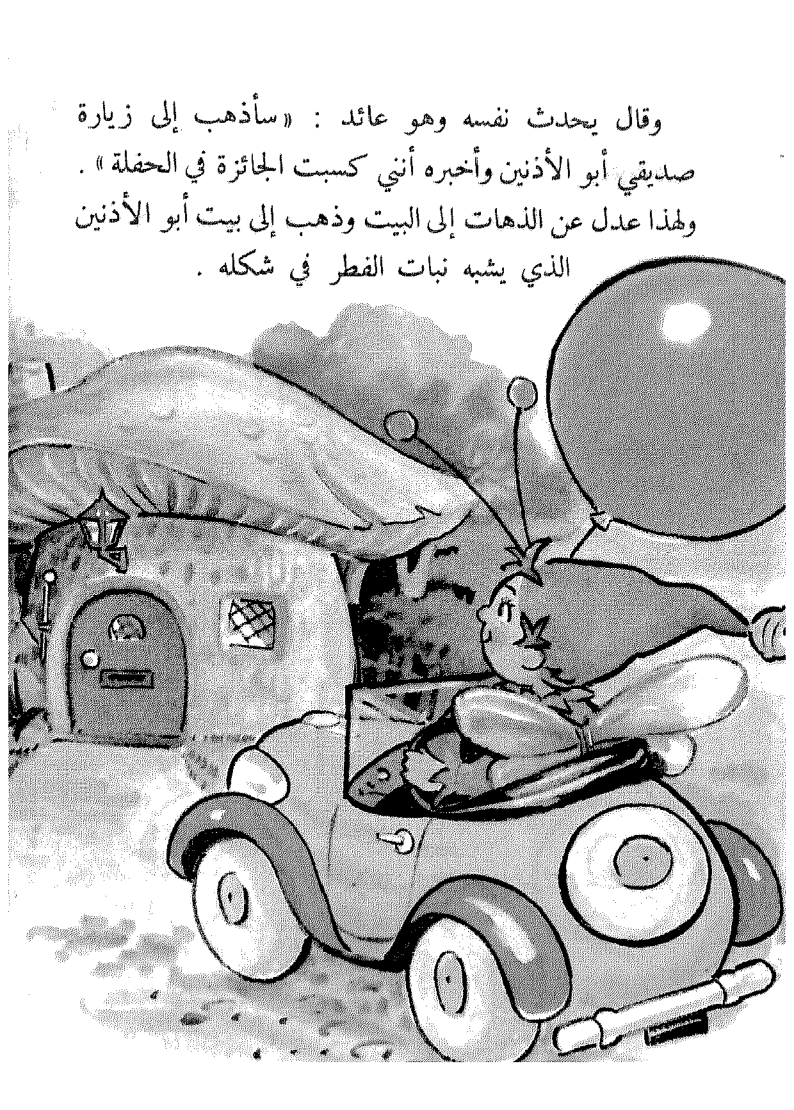
أجل زيه التنكري ؟ نعم ذلك ما حدث فعلاً ؛ وكانت
الجائزة أكبر منطاد (بالون) رآه في حياته .





حين انتهت الحفلة ، وأصبح
لزاماً على نودي أن يودّع صاحب الدعوة ،
أحس بأسىً طفيف ، وقال للسيد توي وهو يصافحه :
«شكراً جزيلاً على هذه الحفلة الرائعة» . ومضى إلى سيارته ،
فاستقلها ، واصطحب معه أولاد أم البنين ليوصلهم إلى بيتهم .

وقال يحدث نفسه وهو عائد : «سأذهب إلى زيارة صديقي أبو الأذنين وأخبره أنني كسبت الجائزة في الحفلة» .
ولهذا عدل عن الذهات إلى البيت وذهب إلى بيت أبو الأذنين الذي يشبه نبات الفطر في شكله .





ربط نودي منطاده إلى مقود السيارة وذهب ليرى إن كان أبو الأذنين موجوداً في بيته ؛ وعندما دق الباب قال له أبو الأذنين : «ادخل ... مرحباً بك يا نودي ، ما أجمل ما تبدو في هذا الزيّ» .

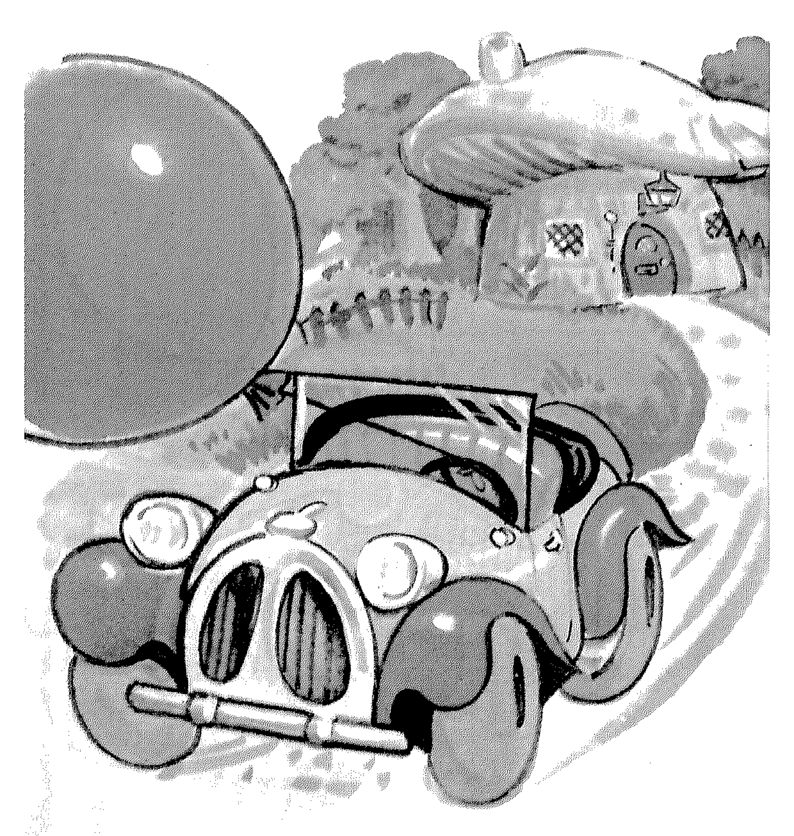


دخل نودي إلى البيت «الفطري» الشكل وعرض على صديقه زيّ الفراشة الذي اختاره للحفلة ، وأردف قائلاً : «ولكني لا أستطيع أن أطير ، هل أجدُ لديكَ رقية سحرية للطيران ؟» قال أبو الأذنين : «لا !» .

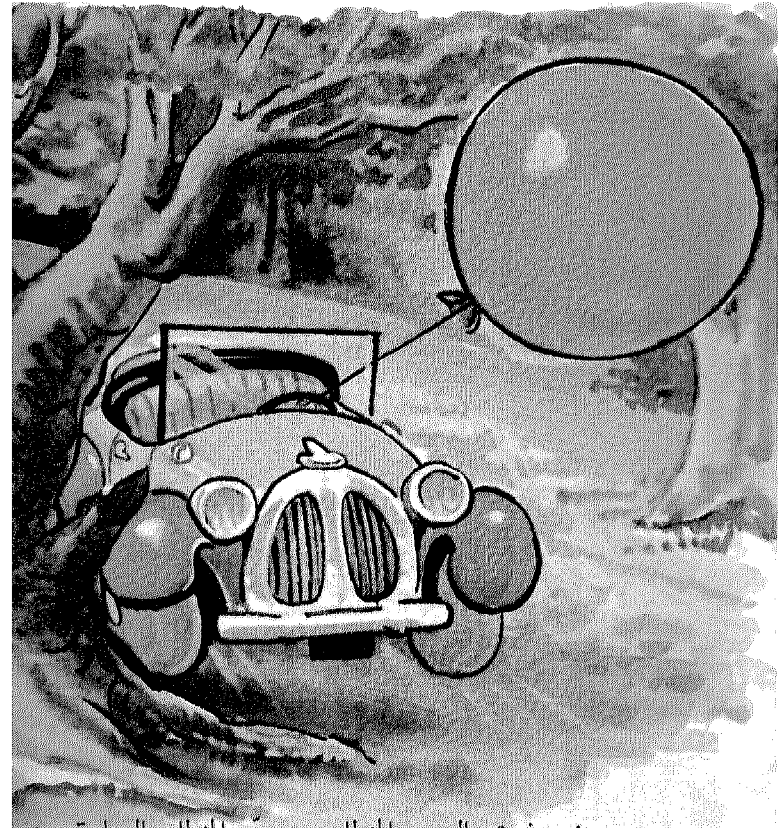
وقال له نودي : «لا عليك ، تعال فانظر إلى الجائزة التي كسبتها . لقد ربطتها إلى مقود سيارتي . إنها أكبر منطاد رأيته في حياتك» .

وخرج الصديقان لرؤية المنطاد الهائل ولكن يا للهول !
ماذا جرى ؟ السيارة . لا أثر لها . لقد اختفت ! أين هي ؟
أهي ذلك الشيء الذي يلوح من بعيد ؟
وهل فيها من يقودها ؟



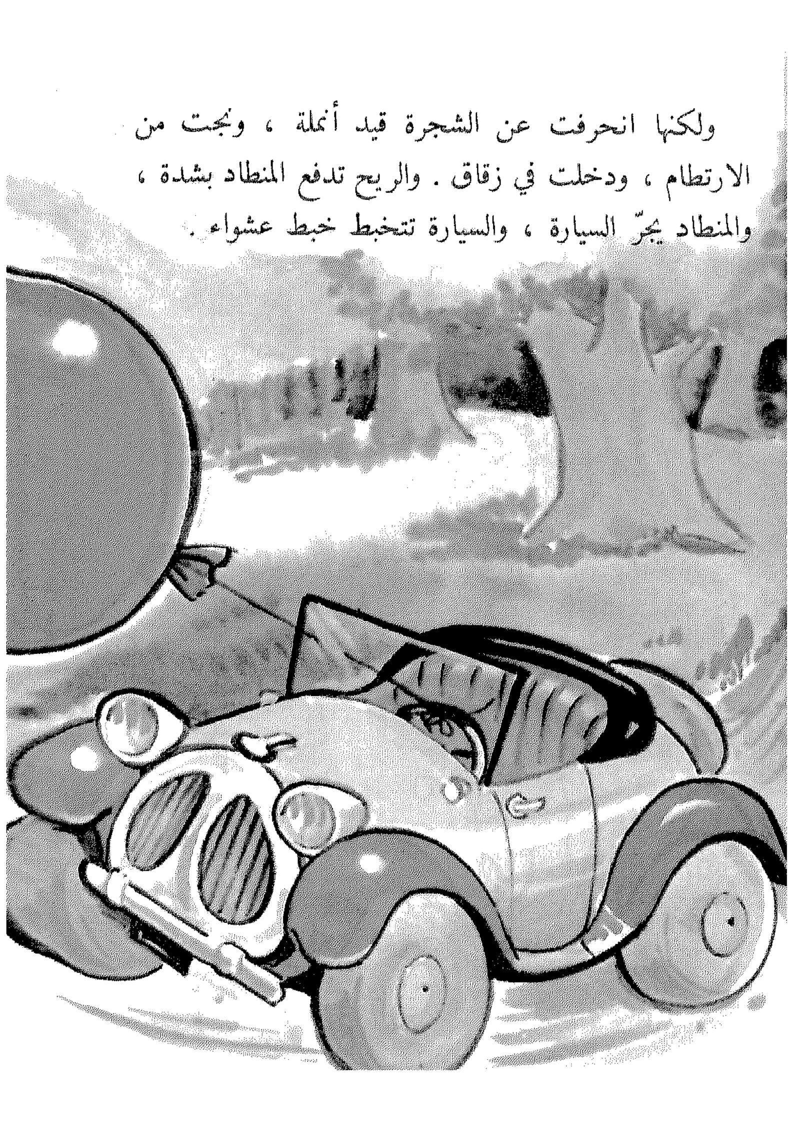


خلاصة ما حدث ؛ بعد أن دخل نودي بيت أبو الأذنين أن الريح هبت بقوة فائقة ، فرفعت المنطاد في الهواء ، وهو مربوط إلى مقود السيارة .

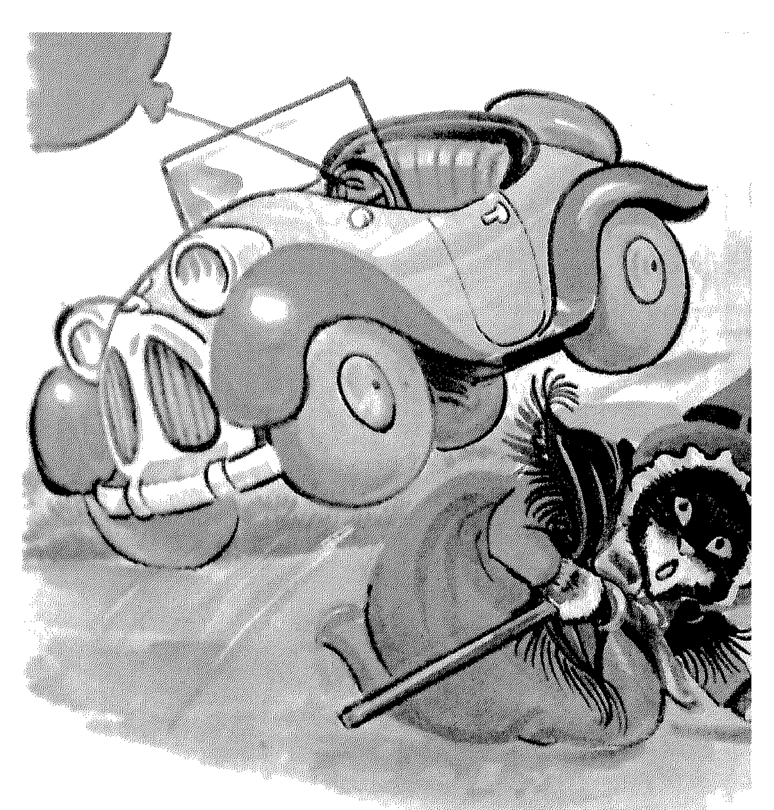


وحين دفعت الريح المنطاد ، جرّ المنطاد السيارة ، فانطلقت بسرعة . وكلما مضت في الشوط زادت سرعتها . حذار أيتها السيارة الصغيرة ! إنك قد ترتطمين بشجرة إذا ظللت على هذه السرعة .

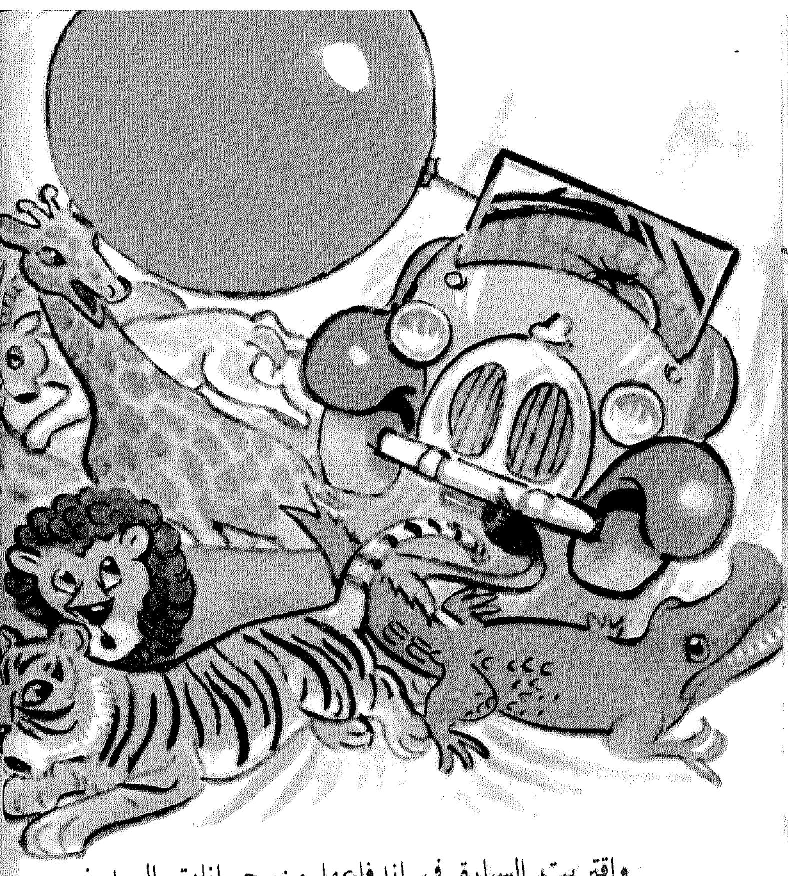
ولكنها انحرفت عن الشجرة قيد أنملة ، ونجت من الارتطام ، ودخلت في زقاق . والريح تدفع المنطاد بشدة ، والمنطاد يجرّ السيارة ، والسيارة تتخبط خبط عشواء .



والآن يا لها من واقعة ! بدأ زامور السيارة يلعلع ؛ كأنها خشيت أن تصدم أحد المارة ، فهي تسترسل في إنذارها . ولكنها لا تستطيع أن تقف . تنبّهي يا آنسة زغباء . وحاذري أن « تدهسك » !



حسناً ، لم تصدمها السيارة وإنما قفزت من فوقها حين انحنت تتفاداها ، لقد سلمت القطة زغباء ، ولكن الخطر سلبها شعورها بالرضى . «لا . لا . من الذي يقود سيارة نودي ؟ لا بد أن يكون شخصاً خفياً . نادوا الشرطة» .



واقتربت السيارة في اندفاعها من حيوانات السيد نوح وكانت قد خرجت تتنزه . يا له من منظر رهيب ! ! لقد هوت جميع الحيوانات إلى الأرض حين أدركتها السيارة .

من الذي يستطيع أن يوقف السيارة ؟ لا أحد . ما دامت الريح تجري بهذه القوة وما دامت تدفع المنطاد أمامها فلا بدّ للسيارة من أن تنطلق بسرعة جنونية . وها هي قد اصطدمت بعمود كهربائي .



وكانت الآنسة زغباء (القطة) قد ذهبت إلى مركز الشرطة وأخبرت السيد فالح الشرطي بالأمر . فجاء ليوقف السيارة ، إلا أنه لم يستطع ، وظلت منطلقة بأقصى سرعة . فغضب السيد فالح غضباً شديداً .



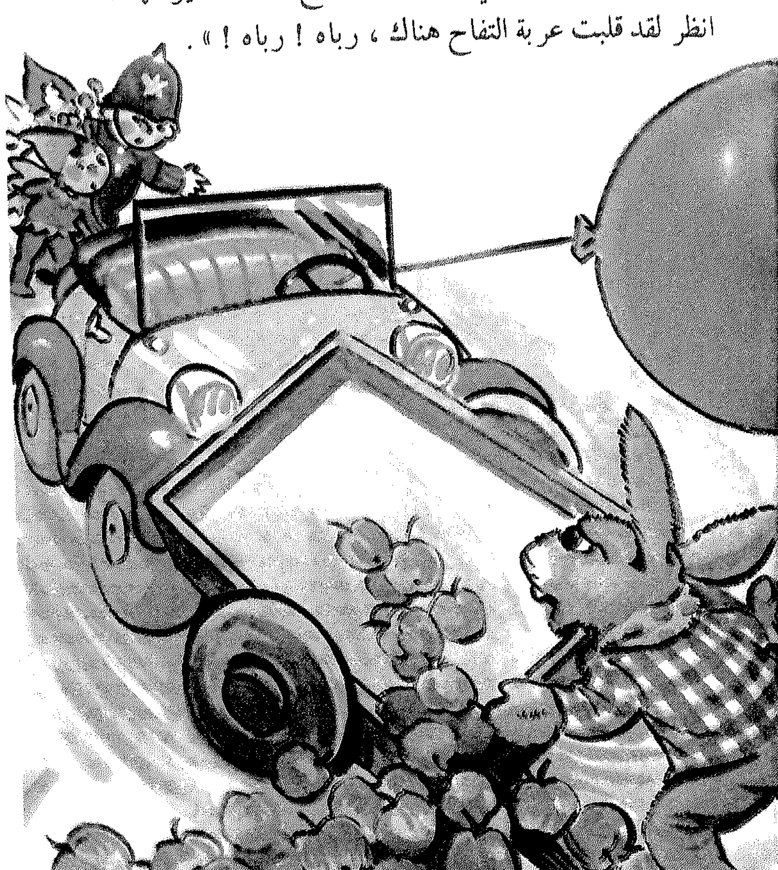


أخذ فالح الشرطي يطارد سيارة نودي ، وكذلك فعلت القطة زغباء ، وجرى في أثرهما السيد نوح نفسه ، وكذلك جرت حيواناته في أثره . يا له من موكب عجيب ! ! !



وفي نهاية الموكب كان أبو الأذنين ونودي قد وصلا يبحثان عن السيارة أيضاً . وقال فالح الشرطي : «إن لم توقف سيارتك هذه اللحظة فإنني سأزج بها في السجن» .

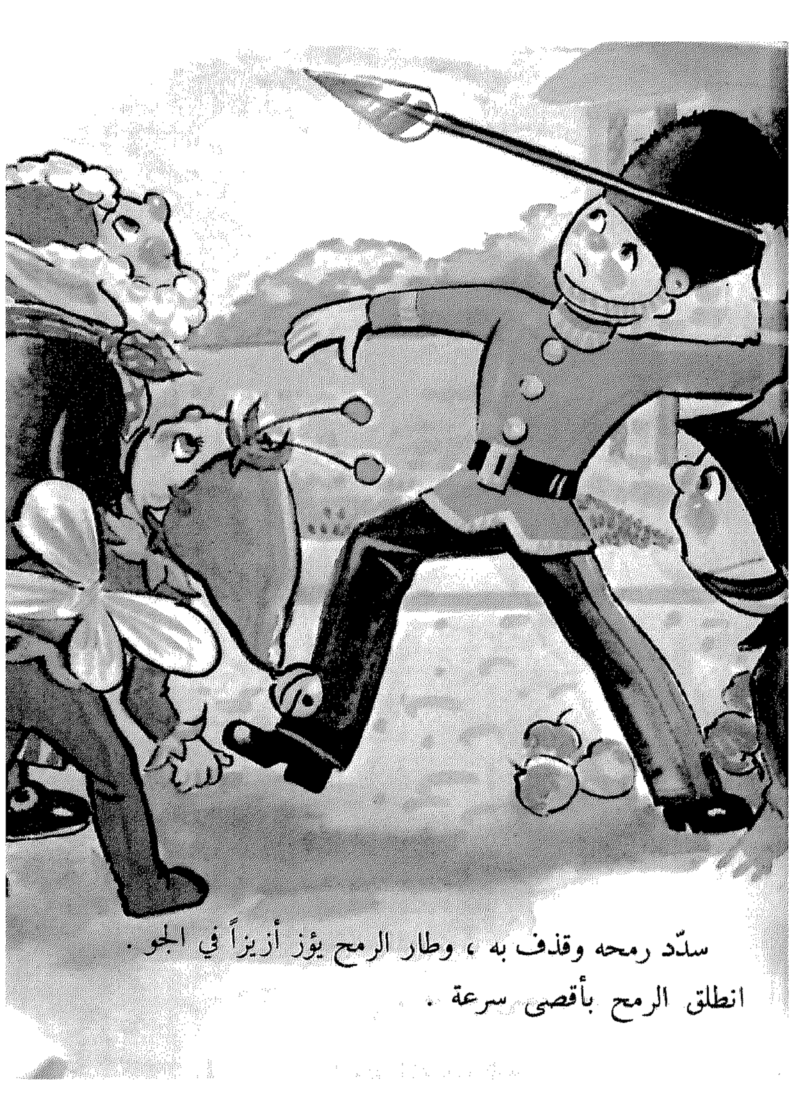
فقال نودي مستعطفاً : «رجاءً لا تفعل . فإنها لا تحب السجن أبداً . يا ويحي !! ألا يستطيع أحد أن يوقفها ؟ انظر لقد قلبت عربة التفاح هناك ، رباه ! رباه ! » .



عندئذ حضر جندي صغير في يده رمح طويل وقال لنودي : «هل أقذف بهذا الرمح نحو المنطاد ؟ إنه إن أصابه انفجر ، وإذا انفجر وبارحه الهواء وقفت السيارة» .

كانت فكرة ذلك الجندي حسنة .

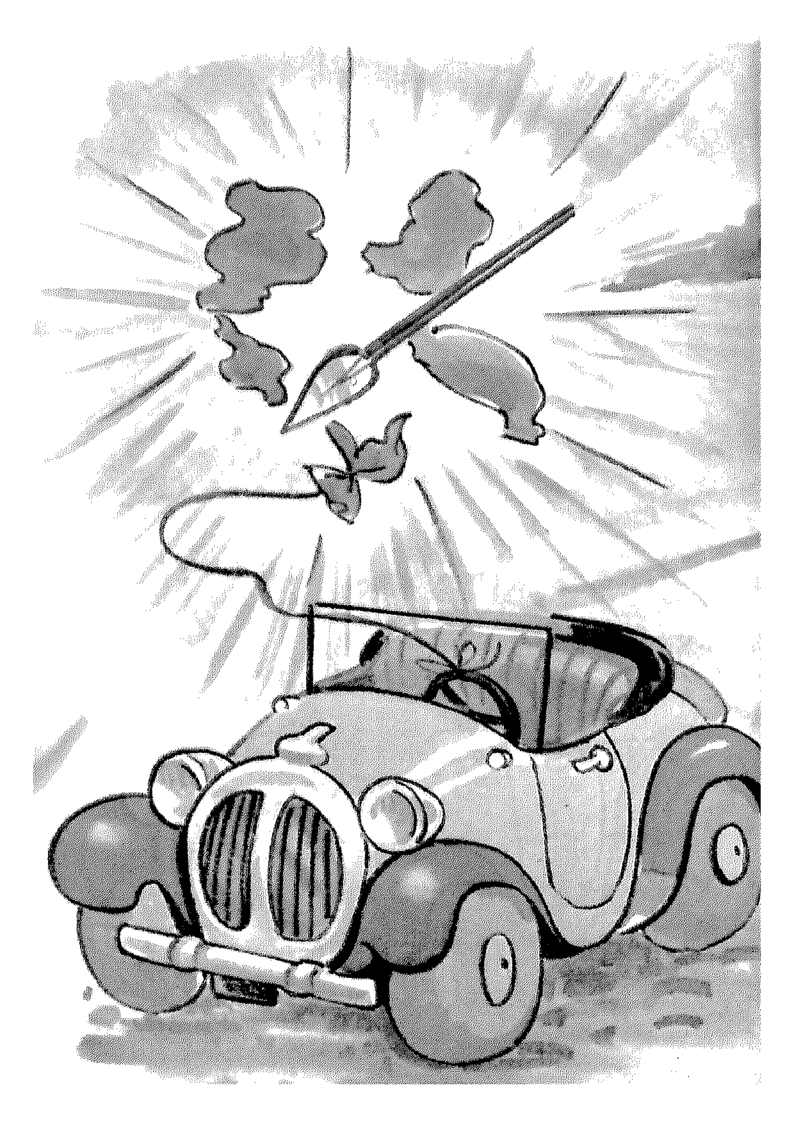




سدّد رمحه وقذف به ، وطار الرمح يؤز أزيزاً في الجو .
انطلق الرمح بأقصى سرعة .



«طق . طاخ» . أصاب الرمح المنطاد الكبير فانفجر .
«عط» . ووقفت السيارة حالاً لأن المنطاد لم يعد يجرها .





وقال نودي للجندي : «شكراً لك أيها الجندي . تعال معي أنت وأبو الأذنين في سيارتي . وهيا بنا نشرب الشاي في منزلي ، وليتفضل أيضاً السيد فالح . مرحى . مرحى . لقد استعدت سيارتي . ما أحلى رجوعها سالمة إليّ» .



اقرأ في هذه السلسلة
• نودي في يوم نحس
• نودي ومنطاده الكبير
• نودي والحذاء السحري
• نودي يغضب الجميع
مطابع الشروق